

كم مرة تمنيت مثل ما عنده ؟

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن من سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يقول الله تعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:20

يا ايها الناس اتقوا ربكم. اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين - 00:00:50

امنوا اتقوا الله. اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يضل الله ورسوله وقد فاز ومن يطع الله ورسوله ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - 00:01:40

فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. واحسن الهدي هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اي صاحبها في النار. وما قل وكفى خير مما كثر - 00:02:20

وما قل وكفى خير مما كثر والهوى وما قل وكفى خير مما كثر والهوى وانما توعدون لآت وما انتم بمعجزين. للاسف الشديد كثير من الحقائق القرآنية والحقائق الايمانية. لا يقر المرء بها الا حينما يعاين - 00:02:50

عينه شواهدا واقعية. كثير من الحقائق القرآنية والحقائق الايمانية. لا يقر المرء بها الا وهو ويعاين شواهدا واقعية. ها انتم ذا قد سمعتموني اقول. اقول كلمات نحفظها جميعا ونعرفها جميعا ونردها جميعا في مجالسنا. ها انتم ذا قد سمعتموني اقول ومن - 00:03:20

الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. انتم تفهمون ان الفائز على الحقيقة هو من يطع الله والرسول وان الذي فهم الحياة على الحقيقة هو ذاك الذي يطيع الله والرسول. وانتم تقرون بالسنتكم ان - 00:03:50

فازا على الحقيقة هو من زحزح عن النار وادخل الجنة. واما المستمتع بحياته هو الذي يعيشها في كنف طاعة الله واما الطاعة خير للمرء من المال. واما الآخرة خير له من الدنيا. وان ما عند الله - 00:04:10

خير من كل اموال الدنيا. انتم تعلمون ذلك. وتقررون بذلك. بل وتحدثون غيركم بذلك. ولو انكم في مجلس من المجالس وفتحت هذه القضية سنسمع كلاما رائعا يستحق ان يسطر في كتب. انتم ايضا - 00:04:30

وقد سمعتم وانا اتكلم الان هذه الحقيقة التي كان يكررها النبي صلى الله عليه وسلم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهوى. وانتم تفهمون منها ان الذي يكفي الانسان في دنياه ويسد له - 00:04:50

حاجاته هذا الذي يكفيه ويسد له الحاجات خير له من الكثير الذي يلبيه. خير له من الكثير الذي يلبيه الكثير الذي يلبيه عن طاعة الله الكثير الذي يلبيه عن العمل لاخرته. الكثير الذي يلبيه عن الانشغال بطاعة ربه سبحانه - 00:05:10

انتم تعلمون ذلك وتقررون بذلك. ولطالما سمعتم ذلك في كثير من الخطب. بل لطالما تحدثتم بذلك. لا طالما تحدثتم ان المرء لا يريد من الدنيا الا الا يمد يده الى احد. لكن الاله في الدنيا ما عند الله من الثواب - 00:05:30

العمل الصالح وان الافضل من في الدنيا ما عند الله من الخير. رغم اننا نعلم ذلك ونقر بذلك وكثيرا ما نسمع ذلك في مطلع خطب الجمعة وكثيرا ما نسمع ذلك في مطلع كثير من الخطب والمواعظ. الا اننا للاسف الشديد نجد واقعتنا يشهد - 00:05:50

وكأننا لا نصدق هذا الكلام. فاذا رأى الواحد منا واحدا من اهل الدنيا بسط الله عز وجل له في المال. او بسط الله له في يقول يا ليت لي مثل ما اوتي فلان انه لذو حظ عظيم. يا هذا انت لو نظرت اليه لو نظرت لحالته - [00:06:10](#)

كاملة تريد ان يكون لك من المال مثل مال فلان. وان يكون لك من الجهم الثماني فلان. ويكون لك من المعاصي ومن البغي ومن الفساد مال فلان؟ يقول ومالي عمي. مش احسن من الواحد مش لاقى لقمة ياكلها. مش لاقى هدمة يلبسها. وما له يا عم - [00:06:30](#)

ما هي دي الناس اللي عايشة فعلا تنظر اليه وتقول هؤلاء اصحاب السيارات هم الذين يعيشون. هؤلاء اصحاب العقارات هم الذين يعيشون. هتقول لي ان اللي زينا اللي عايش الناس دي اللي عايشة فعلا. هؤلاء هم الذين يعيشون على الحقيقة. تنظر الى ما عنده بعين الاكبار. تنظر - [00:06:50](#)

الى ما عنده بعين الاكبار. انت تعلم انه انما حصل ذلك بحرام. وانت تعلم انه انما يبتغي الفساد في ذلك. وان ما يفسد به وان فاتورته انت لا تقوى ابدأ على دفعها. فاتورته ان يبيع دينه. فاتورته ان - [00:07:10](#)

اخرته فاتورته ان ينشغل عن مصيره. وللأسف الشديد تجد البعض يشرب عنقه وتتطلع نفسه الى ذاك الذي عليه ذلك الانسان من الغنى. ويقول مش مشكلة يا عم. ايه المشكلة يعني؟ ما هم احسن منا. هم اللي عايشين في البلد. هم اللي واكلينها - [00:07:30](#)

هو الواحد فيهم ولا عاتل هم حاجة. الاسعار ترتفع تنزل. البنزين يبقى بسبعة يبقى بخمسة مش فارقة معها. اه كذا كذا مش ولا معه حاجة هي دي الناس اللي عايشة احنا اللي بنتمرمط بس في الاخير. وما له؟ ايه المشكلة؟ شد حيلك يا ابني عشان تبقى زي فلان. هو ده فعلا صاحب الحظ العظيم في الدنيا - [00:07:50](#)

هو ده فعلا اللي عايش في الدنيا. انما هنا تقول لي ان انا حياتي كده ولا انا عايش كده كويس ولا كده؟ يا عم ما رزقك الله خير مما اتاه - [00:08:10](#)

الشديد لا يقدر نعمة الله عليه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا لمن احب ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب. ولا يعطي الايمان الا لمن احب. والعمل الصالح الواحد من الاعمال يسمى ايمانا - [00:08:20](#)

يعني في سورة البقرة وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس. سمى الله العمل الواحد ايمانا. فالنبي صلى الله عليه وسلم يؤكد يؤكد لك ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب لكنه لا يعطي الايمان الا لمن احب. لا يعطي الايمان الا لمن احب. يا سيدي ما اتاك - [00:08:40](#)

الله خير مما اتاه؟ لا لا يقدر المرء المرء قيمة النعمة التي هو فيه. يا سيدي ما اعطاك الله خير مما اعطاه لا يقدر المرء قيمة النعمة التي هو فيها. يا سيدي كونك تفتح مصحفك وتحرك يدك تذكر ربك. يا سيدي كونك تقف بين يدي - [00:09:00](#)

ربك في الصف هذا خير من كل امواله ومن كل ما عنده ومن كل ما عنده من الجاه والسلطان وغيرها. لا يا عم دول اللي عايشين بيقول لي عايشين لان للأسف الشديد كثير منا انما يفعل ذلك تخلصا لا اخلاصا. يفعل تخلصا لا اخلاصا. فهو لا يدرك قيمة النعم - [00:09:20](#)

التي هو فيها. للأسف الشديد كثير منا يعيش على مفهوم فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقد ربه عليه رزقه ضيق عليه رزقه. فيقول ربي اهانن. اول ما ربنا يعطيه من المال ويعطيه من الدنيا ويوسع - [00:09:40](#)

انه من الجاه ايه ده ربنا كويس. كده ربنا تمام. كده ربنا كده كده كويس. كده ربنا بيكرمني فعلا ويحبني فعلا واما اذا ما ابتلاه فقد ربه عليه رزقه ابتلاه يعني اختبره. فقد ربه عليه ان يضيق عليه رزقه. فيقول ربي اهانني. لا كده بقى ومن - [00:10:00](#)

الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمئن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة اعبد الله على حرف يعبد الله على شرط انا موافق انا موافق على الصلاة والطاعة والدين والالتزام طول ما الدنيا كويسة - [00:10:20](#)

لكن لما يضيق الرزق سامحني هرتشي. لما يضيق الرزق سامحني همد ايدي للحرام. لما يضيق الرزق سامحني العمل الحرام اللي انا ما كنتش كنت رافض اعمل فيه ساعمل فيه الان. يعبد الله على حرف. فان اصابه - [00:10:40](#)

خير اطمئن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين خسر الدنيا والاخرة يا ليتته خسر الدنيا فقط خسر الدنيا والاخرة. كثير من الحقائق الایمانية والحقائق القرآنية - [00:11:00](#)

للاسف الشديد لا يقر الواحد منا بها الا حينما يراها بعينه. تقول له يا سيدي ما اتاك الله خير مما اتاه. لا يقر بذلك الا حينما يرى بعينه مصرع ذلك الطاغية صاحب المال في الدنيا. الا حينما يرى بعينه ويتأمل - [00:11:20](#)

في حال ذلك الطاغية الذي ابتغى الفساد في الارض بماله وبجاهه وبسلطانه في الدنيا. يتمنى بنفسه تلك الحالة ويرجو تلك الحالة. لماذا؟ لانه لاسف الشديد همته منصرفة الى الدنيا وليست منصرفة الى الاخرة. لماذا؟ لانه لاسف - [00:11:40](#)

لا يعرف ربه الذي يعبد. لا يعرف ربه الذي يعبد. يقول ربنا جل جلاله وتقدست اسماؤه. ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء. لماذا؟ انه بعباده خبير بصير - [00:12:00](#)

انه بعباده خبير بصير. ربك اعلم بك منه. ربك اعلم بما يصلحك منك. فلانه سبحانه وبحمده خبير بصير. فالله سبحانه وبحمده ينزل بقدر ما يشاء. ينزل بقدر ما يشاء. ينزل على هذا من المال - [00:12:20](#)

وعلى هذا من الجاه وعلى هذا من الولد وعلى هذا من من السلطان ينزل بقدر ما يشاء لكل انسان لانه لا يريد ان امانة ولا يريد ان يضيع عباده وانما يريد لهم الخير. لكن رغم اننا نقر بذلك. لكن لاسف الشديد - [00:12:40](#)

تجد الواحد منا متسخطا على قسمته. غير راض بما قدره الله عز وجل له. وينظر الى اولئك اصحاب الاموال او اصحاب الجاه او اصحاب السلطان. وان كانوا طغاة وان كانوا عصاة وان كانوا من اهل البغي والفساد - [00:13:00](#)

يقول هؤلاء الذين يعيشون الدنيا. يا ليت لنا مثل ما لهم. يا ليت لنا مثل ما لهم. وهو ينظر الى جانبنا واحد الى ذلك المال الذي عندهم. لكن لو قلت له ما رأيك في فلان؟ هنشيك ونحطك مكانه. بكل - [00:13:20](#)

قصة من اولها الى اخرها. باولاده الذين يتعاطون المخدرات. بامراته التي تخونه بكذا وكذا من الفساد الذي يتورط فيه. بكذا وكذا من الطغيان الذي يقع فيه. بمصيره في الدنيا قبل الاخرة. يقول - [00:13:40](#)

لا لا الحمد لله على ما انا فيه. تلك المعاني التي تحدثت فيها تتجلى بوضوح في قصة كلنا يعرفه وكلنا يحفظه وكلنا يردده. لكننا لاسف الشديد ما التمسنا منها العظة والعبرة. ما اسقطها الواحد - [00:14:00](#)

منا على نفسه انزلها على نفسه وقيم نفسه في ضوئها. ونظر في حاله اين انا منها؟ اين انا مما دعت اليه كلنا يعرف قصة قارون. والفكرة ليست مرتبطة بزمان ولا مكان ولا انسان. فان - [00:14:20](#)

القرآنية تلك النماذج التي يعرضها القرآن. نماذج صالحة لكل زمان ومكان وانسان. تلك النماذج التي القرآن افكار تسري في كل زمان ومكان وانسان. نماذج صالحة لان يلتبس منها العظة والعبرة في كل زمان ومكان وانسان. قارون ان قارون كان من قوم موسى - [00:14:40](#)

من قوم موسى كان من القوم الصالحين لم يكن من الفراعين. كان من القوم الصالحين. لم يكن من الفراعين. وعلى وعلى ظاهر السياق ان قارون كان في فترة ما بعد الخروج. الفترة التي خرجوا فيها من مصر واستقر - [00:15:10](#)

لهم شأن وكيان. ان قارون كان من قوم موسى. كان من قوم موسى. كان من القوم الصالحين. وفي وسط اهل خير الطائعين كان من قوم موسى. ويتوقع ان قارون كان من قوم موسى انه يعمل ايش - [00:15:30](#)

كن معهم يعينهم يساعدهم يأخذ بايديهم. هم مستضعفون. من قوم موسى وعانى موسى ما عانى وعالج موسى صلى الله عليه وسلم ما عالج. يتصور ان يكون قارون رداء لموسى. ظهيرا له داعما له. يقف في ظهره معاونا له على ما يكابده من بني اسرائيل - [00:15:50](#)

ومن غير بني اسرائيل. يتوقع ذلك من قارون. طالما اننا عرفنا انه من قوم موسى. يتوقع منه ان يسخر حياته لدعوة موسى وتوقع منه ان يعمل لما عمل لاجله موسى يتوقع منه ذلك. وقد حصل له هذا الاصطفاء الاول ان - [00:16:20](#)

من قوم موسى ما كان من الفراعين انما كان من قوم موسى. ان قارون كان من قوم موسى. يتوقع منه ذلك. لكن لاسف تفاجأ تصدم

تكون المفاجأة المدوية ان تجد القرآن حينما يتحدث عن قارون في غير - 00:16:40

هذا الموضع القرآن جاء فيه اسم قارون اربع مرات. مرتين في هذا السياق الذي في سورة القصص وجاء مرتين في سياقين اخرين. العجيب انه في المرتين جاء قرينا لفرعون وهامان - 00:17:00

يا الله من قوم موسى ثم يكون قرينا لفرعون وهامان؟ نعم. في المواطنين جاء قرينا لفرعون وهامان في ماذا؟ فيما قالوه عن موسى. فيما فعلوه موسى مثلا فقالوا ساحر كذاب. يا الله! من قوم موسى! ورأى ما رأى - 00:17:20

رأى مكابدات موسى صلى الله عليه وسلم. ليكون ما يكون من شأنهم. وانتظر منه ان يكون ردا لموسى وظهيرا له. وان يكون معاونا له. ثم ويكون في الاخير يكون في الاخير في صف هؤلاء وكأن فرعون هلك وهامان هلك وخرج فرعون شديد - 00:17:50

فكرة الفرعونية هذه ذلك النموذج الفرعوني الانساني نموذج لا ينتهي. نموذج لا ينتهي في ذلك النموذج الذي يطغى بما اتاه الله ويفسد بنعم الله هذا الانموذج النموذج لا ينتهي. هلك فرعون هلك هامان ثم ولد فرعون جديد. وجاء في - 00:18:10

فرعون جديد. فرعون هامان جاء من الكفر. لكن هذا جاء من وسط قوم المفترض انهم استضعفوا او من الفساد والبغي والهلاك والهلاك. ما ينتظر منه ان يلفظ كل ذلك. والا يقبل شيئا من ذلك - 00:18:40

وهذا نراه في الطغاة للاسف. الواحد منهم يخرج من وسط الناس ومن وسط معاناة الناس. ومن وسط ما يجده الناس ثم هو لاسف الشديد للاسف الشديد يكون في صف الظالمين وفي صف الطغاة وفي صف المفسدين وفي صف الذين يستغلون - 00:19:00

نعم الله في الفساد والافساد. ينتظر منه وقد كان فقيرا يشعر بمعاناة الناس تذوق الم الفقر الذي تذوقوه. وتذوق الم الوجع الذي تذوقوه. وتذوق الم الهم الذي تذوقوه فينتظر منه لما فتح الله عليه ان اول شيء يفعله ان يشعر باولئك الجوعى. وان - 00:19:20

ليس بمعاناة اولئك المرضى المتوجهين. لكنه للاسف الشديد ينسى كل ذلك. ينسى كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم ينسى يوما يوما بات فيه شائعا. لانه اليوم لا تكاد تلجته - 00:19:50

تخلو من الطعام والشراب سينام ملاء جفونه وينسى الجوعى من حوله. انا وانت ننسى اليك الجوعى وقد جئنا يوما ما وننسى اولئك المرضى وقد مرضنا يوما ما ينسى المرء للاسف الشديد كان من - 00:20:10

قوم موسى واول ما تسمع انه كان من قوم موسى تتوقع انه سيكون وسيكون. لكنك تفاجأ بانه وكأنه من قوم فرعون كان من قوم موسى ويا ليتة سكت. يا ليتة اقتصر على ما هو عليه. فبغى عليه - 00:20:30

فبغى عليه. بغى وطغى وتجاوز الحد. فبغى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولو القوة بعض الناس يعني ربما يتصور يعني هذا الذي يروى في الاسرائيليات ان قارون كانت المفاتيح بتاع - 00:20:50

بتاعته هي يعني يحملها الرجال الشداد. لكن هذا اللفظ لا يحتمله. لان الله لم يقل كانت مفاتيحه. انما قال كانت مفاتحه. فالمفاتيح على الراجح هي الخزائن. يعني كانت الخزائن التي فيها المال تنوء ينوء - 00:21:20

ويحملها العصبة اولي القوة. انما مش المفاتيح. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. فعلى الراجح وعلى الصحيح ان كانت مفاتحه يعني كانت خزائنه الخزائن التي فيها كنوزه والتي فيها امواله ينوء بحملها العصبى اولي القوة. والقرآن - 00:21:40

لا يحدثنا فقط عن المال. وانما يحدثنا ايضا عن الحال. القرآن ينقلك وكأنك ترى بعينك ذاك الذي يحصد كيف كانت الحالة؟ قارون كان رجلا من قوم موسى لكنه بغى عليهم هذا اختصار القصة. يحدثنا - 00:22:00

عن بعض التفاصيل ان ذلك الرجل اتاه الله من الكنوز اتيناه من الكنوز الايتاء يأتي في القرآن دائما للامور العظيمة الكبيرة اتيناه من الكنوز والكنوز هي الاشياء المكتنزة. يعني كلمة الكنوز توحى بانه - 00:22:20

مال وخير كثير متراكم. وتوحى بانه مال لا ينفق منه في سبيل الله ولا درهم واحد فهذا يسمى كنز ايضا. والذين يكتنزون الذهب والفضة. اتيناه من الكنوز. ما ان مفاتحه لتنوء بالعسرى - 00:22:40

اولو القوة العصبة من الناس ليس فقط العدد الكبير من الناس اولي القوة الاشداء لا يقدر على حمل بواحدة من خزائنه. الخزائن التي فيها تلك الكنوز. ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولو القوة. اذ قال له قوم - 00:23:00

لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. لا تفرح لا تفرح هل الفرح حرام؟ هل الفرح مذموم؟ القرآن يحدثنا عن فرحين. فرح اوصى الله به. وحظ الله عليه ربه لعباده وفرح نهى الله عنه. وحذر الله منه. فرح اوصى الله به. قل - [00:23:20](#)

لله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. ان يفرح المرء بفضل ربه لا بنفسه افرح بان الله ارتضاه للطاعة. ولا يفرح هو بطاعته. يفرح بفضل الله ورحمته. يفرح بالاسلام - [00:23:50](#)

يفرح بالقرآن يفرح بالايمان. هذا فرح محمود. ذاك الفرح الذي لا يكون ناشئا عن او افتخار ولا يؤول بالعبد الى انقطاع عن الطاعة. فرح محمود. وفرح اخر مذموم الذي هو بمعنى الاستكبار والافتخار. الاستكبار والافتخار. انه لفرح فخور. يفرح بنفسه - [00:24:10](#)

افرحوا بجسدك. الحمد لله يفرح بماله. يفرح بولده. يفرح بسيارته يفرح بعمارتها يفرح بذلك يفتخر به ويستكبر به ويستعلي به على الناس قال له قومه لا تفرح لا تفرح فرح فخر واستكبار وغرور. وانما ينكسر لربك - [00:24:40](#)

تواضع لربك قل الحمد لله. انا ما استحق ذلك. اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تعد ولا تحصى. مثلي يا رب لا يستحق ان يرى. مثلي يا رب لا يستحق ان يسمع. لا يستحق ان يمشي. لا يستحق ان يطعم. اللهم لك الحمد يا رب. ولذلك كان - [00:25:10](#)

رحمه الله يقول الشكر الا ترى نفسك اهلا للنعم. متى ينقصد الشكر في قلبك؟ حين لا ترى نفسك اهلا للنعمة. فان رأيت نفسك يوما تستحق النعمة لا تشكر ربك. بل تفتخر بها وتستعلي - [00:25:30](#)

بها وتبغي بها على عباد الله. قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب تاريخي. الله لا يحب اولئك الفخوريين. اولئك المستكبرين. اولئك الجاهلين انه لا يفتخر ولا يفرح ولا يغتر ولا يختال على الناس الا جاهل. لكنه ما كان يشغله الله - [00:25:50](#)

للاسف الشديد كثير من الناس تقول له ربك لا يحب ذلك. ربك لا يريد لك ذلك. هو لا يشغله الله اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. ان الله لا يحب الفرحين - [00:26:20](#)

وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة. وجهوا له مجموعة من الوصايا. هذه ليست لقارون هذه لي ولك هذه لكل انسان اتاه الله عز وجل من الكنوز. يقول اين هذه الكنوز؟ اي كنوز تلك - [00:26:40](#)

لو انك لا ترى كم تدفع لتري؟ لو انك لا تسمع كم تدفع لتسمع؟ لو انك لا تمشي على رجلك. كم تدفع لتمشي على رجلك؟ يا سيدي انت اغلى من قارون. لقد اتاك - [00:27:00](#)

الله اكثر مما اتى قارون. اقسم بالله ثم اقسم بالله ثم اقسم بالله لو دفعت اموال الدنيا اطلب ان تدخل على الله في بيته. لا تستطيع. لو ان رجلا مات الان وكانت لديه كل اموال الدنيا - [00:27:20](#)

هل يستطيع ان يشتري نصف ساعة او ساعة يمكثها في مسجد؟ يا سيدي انت اغنى من قارون. لقد اتاك الله اضعاف ما اتاك قارون. لكنك لا ترى الا الحرمان الذي ربما كان عطاء. ولا ترى الذي - [00:27:40](#)

الا المقصود الذي ربما كان زيادة. وانت لا تشعر. لا تكاد تراني على الله عليك. ولا يشغل بالك الا ما ما حرمت منه. وماذا تجده فقط؟ وتنسى نعم الله عز وجل عليك. هذه الوصايا - [00:28:00](#)

قارون وانما لكل واحد منا. لان كل واحد منا اتاه الله كما اتى قارون. وربما اكثر مما اتى قارون وابتغى فيما اتاك الله الدار الآخرة. هل ابتغيت فيما اتاك الله الدار الآخرة؟ هل استثمرت ما - [00:28:20](#)

اتاك الله في طلب الآخرة. ها انت ذا لديك مسكين تسكنه الان. هل لديك مسكن تسكنه في جنة ها انت بقى عملت وكدحت ونصبت ودفعت وزهبت وشئت ليكون لك - [00:28:40](#)

بيت في الدنيا هل فعلت مثل ذلك ليكن لك بيت في الجنة؟ ها انت ذا لديك رصيد في الدنيا من هل سيكون لديك ذاك الرصيد في الجنة؟ ها انت ذاك لا تتحمل الحر - [00:29:00](#)

وتحرص على ان تكيف المكان الذي تجلس فيه في الدنيا. فهل هيات المكان الذي ستسكن فيه في قبرك هل ابتغيت فيما اتاك الله الدار الآخرة؟ هل فعلت ذلك؟ هل تشغلك الآخرة - [00:29:20](#)

هل اعددت ليوم تدنو فيه الشمس من الرؤوس مقدار ميل؟ المؤمن في ظل صدقته فاين صدقاته المؤمن في ظل اعماله الصالحة.

فاين اعمالك؟ هل اعددت لذلك اليوم كارثة تعيش في الدنيا. مئة سنة ستعيش في القبر اضعاف اضعاف هذه -

[00:29:40](#)

ماذا اعددت؟ هل ابتغيت فيما اتاك الله الدار الآخرة؟ هل ابتغيت فيما اتاك الله من الصحة الدار الآخرة فوقفت في الصف بين يدي ربك كما وقفت لاجل رغيف الخبز فجلست في بيت ربك كعدد الساعات التي تجلسها لاجل مئة او مئتين او الف جنيه. هل -

[00:30:10](#)

فيما اتاك الله من الصحة الدار الآخرة. هذه العين التي اتاك الله وحرم غيره. تنظر بها الى الا يغضب الله تطالع بها من الافلام

والمسلسلات والاغاني والكليات. ونادرا ما تنظر تلك العين - [00:30:40](#)

وفي مصحف في اليوم الواحد. ما هو ما هي المدة التي تنظر فيها تلك العين لما يحبه الله ويرضاه وما هي المدن التي تنظر فيها الى ما يغضبه سبحانه وبحمده؟ هل ابتغيت فيما اتاك الله الدار الآخرة؟ هل ابتغيت - [00:31:00](#)

فيما اتاك الله من الصحة الدار الآخرة. هل ابتغيت فيما اتاك الله من الوقت والعمر والفسحة الدار الآخرة؟ هل توفت واستثمرت عمرك يا اخواني النبي صلى الله عليه وسلم مر مع اصحابه ذات يوم على قبر - [00:31:20](#)

فاشار الى القبر وقال للصحابة لركعتين خفيفتين مما تنفلون. وفي رواية مما مما تحقرون ركعتين نافلة تصليهما انت بعد صلاة

الجمعة او بعد صلاة العشاء احب الى هذا من بقية - [00:31:40](#)

دنياكم. هل استثمرت ما اتاك الله من الوقت والعمر والفسحة والامهال في في طلب الدار الآخرة. وبالتالي فيما اتاك الله الدار الآخرة.

هل ابتغيت فيما اتاك الله من العمر والوقت الدار - [00:32:00](#)

هل ابتغيت فيما اتاك الله من المال الدار الآخرة؟ هل ابتغيت فيما اتاك الله من الولد الدار الآخرة؟ هل ابتغيت فيما اتاك الله من المسكن

الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا. ولا تنسى وللأسف الشديد كثير منا ولا ولا تنسى نصيبك من الدنيا - [00:32:20](#)

يعني بقى انا المفروض ايه ما هو نصيبي من الدنيا؟ من بات امنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا

بحذافيرها. تبيت في بيت اهل - [00:32:40](#)

عندك قدس يكفيك يوم. جسدت معافى. لا لا انا عندي سكر وعندي ضغط يا انا اقول لك كطبيب انت مساحة الامراض التي تتهددك

تربو على مائة الف مرض. فلما يكون المفترض ان انت تصاب بمئة الف مرض - [00:33:00](#)

فتصاب آآ بماء. الاصل العافية ولا المرض؟ الاصل انك معافى. معافا في جسده عنده قوت يومه امنا في سربه. انتهت الدنيا. انتهى

نصيبك من الدنيا. طيب العمارة اكمل طيب انتهت الدنيا. هذا نصيبك من الدنيا - [00:33:20](#)

هل تعلم ان بعض المفسرين قال ولا تنسى نصيبك من الدنيا ولعله ارجح لتمشيه مع السياق. يعني ولا تنسى نصيبك فيها من العمل

الصالح. يعني ليست لها علاقة بما نفهمه نحن اصلا - [00:33:50](#)

لا تنسى نصيبك فيها من العمل الصالح. انت حريص على نصيبك فيها من الاموال ونصيبك فيها من الجاية ونصيبك فيها سلطان

ونصيبك فيها من المتع والملذات لا تنسى نصيبك فيها من الصالحات والطاعات فيها طاعات وصالحات فما نصيبك منها - [00:34:10](#)

ولا تنسى نصيبك من الدنيا. واحسن كما احسن الله اليك. يا سادة هل جزاء الاحسان الا الاحسان. هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ انت

اليوم لو ان طبيبا ما سخره الله - [00:34:30](#)

عز وجل لعملية او لخطوة علاجية حفظ عليك فيها بصرك تظل مدينا له طوال حياتك ولو انه قال لك هذا افعله بلا مقابل هدية لك.

تظل مدينا له طوال حياته - [00:34:50](#)

وانت ربك يقوم على كل شأنك. بل لا احب اقوم على اي شأن من شؤونك انما هو ربك فقط وحده لا شريك هو القائم على سمعي

والقائم على بصرك والقائم على قلبك والقائم على كليتيك والقائم على كل شأن من شؤونه - [00:35:10](#)

بلا مقابل. ربك وهاب. من ان سبحانه وبحمده. قائم على كل شأن من شئوني. احسن كما احسن الله اليك. لقد احسن الله اليك. لقد

احسن الله اليك اذ تراني وغيرك لا يرى. لقد احسن الله اليك اذ تسمعني الان وغيرك لا يسمع. لقد احسن الله اليك اذ جعلك مسلما -

لقد احسن الله اليك اذ جعلك مصليا انت في بيته الان. احسن كما احسن الله اليك. الجزاء الاحسان الا الاحسان. واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغي الفساد في الارض. يقول الحمد لله انا لا افسد. لا تتبع - [00:36:00](#)

مفهوم الفساد في القرآن. الفساد في القرآن هو العصيان. هو العصيان. ولا ابغي الفساد في الارض. اللي مثلك اللي ربك انعم عليه واکرمه. لا يحب الفساد ولا الفاسدين. ولا المعصية - [00:36:20](#)

وللعصاة لا يبغي ذلك ولا يريد ذلك ولا يعين على ذلك. ولا تبغي الفساد في الارض. ولا تبغي الفساد في الارض هذه وصايا. وصايا لمن اتاه الله كنوزا كما اتى قارون - [00:36:40](#)

اتاه الله هذه الكنوز لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. ابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة. لا تنسى نصيبك من الدنيا من العمل الصالح فيه احسن كما احسن الله اليك. لا تبغي الفساد في الارض. كيف كانت ردة فعل قارون لما وصاه قومه بذلك - [00:37:00](#)

قال انما اوتيته على علم عندي ما اوتيته على علم عندي. هذا المال كان بتعبي. انت لا تعلم. كم اخذ ذلك المال من وقتي وجهدي وفكري انما اوتيته على علم عندي شقيت عشانه. انا بذلت وبذلت وبذلت يا - [00:37:20](#)

مثلك بذل وبذل وبذل ولن يحصل ما حصلت. اما عرفت انسانا حصل له ذلك؟ اجتهد نفس اجتهاده وماذا لنفسه بذلك لكنه اليوم مفلس لا يكاد يجد ما يطعمه. انما اوتيته على علم عندي - [00:37:50](#)

انا بذلت وبذلت وبذلت او انما اوتيته على علم عندي كما اخبر ربنا سبحانه وبحمده قال انما اوتيته على علم على علم على علم من الله ان يستحق. قال انما اوتيته على علم عندي. ينسى فضل ربه - [00:38:10](#)

ينسى دور ربه. يقول لولا اني فعلت وفعلت لما حصلت. هذا شيء طبيعي يا اخي احنا تعبنا وعملنا وودينا ما يدينناش ليه؟ قال انما اوتيته على علم عندي. اولم يعلم - [00:38:30](#)

وتأمل في قوله على علم عندي لتعلم انه ما كان عالما وانما كان شاهدا لذلك يقول الرب سبحانه وبحمده له او لم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد - [00:38:50](#)

قوة واكثر جمعا. ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. انت متصور ان مالك الان الذي لديك. ومنصبك الذي لديك وذاك الذي عندك كما تقول انت حصلته بكسبك. ولذلك القدرة على ان تجده ان ذهب - [00:39:10](#)

انما كان بمحض قدرتك وانت قادر على حفظه. لان بعض المفسرين يقول ما ان مفاتيحه لتتوء بالعصبة اولى القوة يعني لتتوء بحفظه. يعني العصبة للقوة تتوء يعني يشق عليها ويثقل عليها. العصبة يشق عليها انها تحافظ على هذا - [00:39:30](#)

المال فهو يرى ان لديه من القدرة ان يستجلب ذلك. اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون. من هو اشد منه قوة واكثر جمعا. انت الان تتصور ان قوتك الفكرية او المالية ستمنعك من الله - [00:39:50](#)

ان الجمع الذي حولك سيمنعك من الله. سيمنعك من الله ان خالفت امره. وان عصيته بطاعته او لم يعلم ان الله قد اهلك من من قبله من القرون. من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون - [00:40:10](#)

فخرج على قومه في زينته. اجرهم قارون اولا حين لم يستثمر ما اتاه الله في خدمة دينه وفي خدمة اخوته. ثم اجرهم قارون ثانيا حينما قال انما اوتيته على علم عندي. وها هو ذا قارون يجرم جريمته الثالثة. في هذا السياق جرائمه كثيرة. لكن في هذا السياق. فخرج على - [00:40:30](#)

قومه في زينته في ابهته. في موكبه خرج خروج المفتخر خرج خروج الذي يرائي الناس. الذين خرجوا من ديارهم بطرا ورتاء الناس. ويصدون عن سبيل الله. خرج على قومه في زينته. للأسف الشديد نجد كثيرا من اصحاب الاموال واصحاب الجاه. يريد ان يخرج -

على الناس ليفتنهم. يخرج على الناس في غاية ابهته. فخرج على قومه في زينته يخرج خروج المتواضع. محمد صلى الله عليه وسلم. دخل مكة فاتحا مطأطأ رأسه. تواضعا لربه كان لما يحدثونه يقولوا انما انا عبد. اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد -

تواضعا لربه. والواحد منا مجرد بس انه يشعر انه مش عارف ايه يبقى ماشي كده او وللارض منه وعيد فخرج على قومه في زينته. ماذا حصل؟ هذا اختبار للناس. انقسم الناس الى فريقين. قال الذين يريدون - [00:42:00](#)

الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. كم مرة قتلها كم مرة قتلها؟ كم مرة رأيت صاحب اموال يخرج في سيارته الفارهة وقلت يا ليت لي مثل سيارته انه لذو حظ عظيم. وكم مرة رأيت صاحب جاه يقف في مجلسه - [00:42:20](#)

الشعب او يقف في الوزارة الفلانية. ينتفخ وينتفش ويتزين وقلت يا ليت لي مثل منصبه انه لذو حظ عظيم. وكم مرة رأيت انسانا يحفظ كتاب الله فما حركت ساكنا. وانت لا تكاد تقرأ كتاب الله قراءة - [00:42:50](#)

كم مرة رأيت انسانا يجلس في بيت الله الساعات الطوال يعبد الله فما حركت ساكنا؟ وما قلت يا ليت لي مثل اوتي فلان مع اهل الدنيا تقول يا ليتني مثل ما اوتي فلان. اما ما اهل الآخرة تقول - [00:43:10](#)

بعنا من هؤلاء الدراويش. قال يا ليتني مثل ما اوتي قاروا. قالوا يا ليت لنا السماء اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. لان اولئك الجهلة لا يدركون على الحقيقة من هو صاحب الحظ العظيم؟ وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - [00:43:30](#)

اولئك الجهلة يتصور الواحد منهم ان صاحب الحظ العظيم هو صاحب الاموال في الدنيا. صاحب الجهل في الدنيا صاحب المناصب في الدنيا. هذا هو صاحب الحظ العظيم. قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. انظر - [00:44:00](#)

قال ربنا قال الذين يريدون الحياة الدنيا. الذين لا تشغلهم الآخرة. ولا يشغلهم ما عند الله. ولا يعملون للآخرة يريد الدنيا فقط. استمتع اليوم واللي يحصل يحصل. يحصل النهاردة النهاردة ياخذ اللي انا عايزه واللي يحصل يحصل. قال الذين - [00:44:20](#)

الحياة الدنيا. مش رابت عنقك لماله ولا سيارته ولا جاهه ولا عمارته ولا فيلته لا لانك تريد الدنيا ولا تنشغل بالآخرة. لانك لو كنت تريد لو كنت تريد الآخرة. لو - [00:44:40](#)

كانت الآخرة تشغلك لك انت عنايتك الاولى برصيدك فيها. لنافست اهل الصلاة في صلاتهم. نرى يستاهل الصوم في صومهم. لنافست اهل القرآن في قرآنهم لنافست اهل الذكر في ذكرهم. لكن لما - [00:45:00](#)

صرفت همتك للدنيا نافست اهل الاموال في اموالهم. وتمنيت ما عندهم كم مرة صدرت منك هذه العبارة كم مرة انطلقت من قلبك تلك الأمنية؟ يا ليت لي مثل ما اوتي فلان - [00:45:20](#)

وكم مرة للأسف الشديد تأخرت تلك الأمنية بل انعدمت تلك الأمنية في امر من امور الآخرة قال الذين يريدون الحياة الدنيا. يا ليت لنا من السماء اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. اما الفريق - [00:45:40](#)

وقال الذين اوتوا العلم ويلكم اوتوا العلم اي علم؟ اوتوا العلم بالله اوتوا العلم النافع والعمل الصالح. اوتوا العلم اوتوا اليقين. قال وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. ما - [00:46:00](#)

الى الله خير وابقى ويلكم بدلا من ان تجبروا في حياتكم وتجتهدوا لان تكون عندك سيارك سيارة فلان او عندك عمارة كعمارة فلان اجتهد يا سيدي في ان يكون عندك رصيد كرصيد معاذ ورصيد كرصيد ابي بكر ورصيد كرصيد عمر - [00:46:30](#)

ويلكم ثواب الله خير. ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. ثم كان المشهد الاخير في قصة ذلك رجل ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون على الطاعات - [00:46:50](#)

الصابرون عن المنكرات الصابرون على المقدورات. هؤلاء الذين يلقونها. ولا يلقاها الا الصابرون ثم كان المشهد الاخير فخائفنا به وبداره الارض. انا اريدك ان لمشهد الخسف من زاويتين. أسأل الله ان يعافينا واياكم. انا والله احبكم في الله واريد لكم الخير. تنظر الى المشهد من زاويتين - [00:47:20](#)

انك المخسوف به. لانك فعلت كما فعل قارون. وما رعيت نعمة ربك كما لم يرعها قارون فخشفنا به وبداره الارض بكل ما يملك. وتنظر اليه نظر رجل ينظر الى قارون. اولئك الذين يعجبونك الان. يعجبك ما فيه من - [00:47:50](#)

الاموال والراحة والسعادة لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. متاع قليل. لا اقول ان اصحاب الاموال واصحاب الجاه كفار لا لا تكفر

من اهل القبلة من ذنب ما لم يستحلوا ويعني احنا بس بقول لك ايه بقول لك ان انت بتغتر باصحاب الاموال ربك يقول لا يغرنك تقلب
الذين كفروا - [00:48:20](#)

في البلاد متاع قليل متاع قليل مش قليل بس في الدنيا قليل ايضا يعني في الاخرة متاع قليل. لا يغرنك ان ترى من ما له
او جاهه او سلطانه. متاع قليل - [00:48:40](#)

فخسفنا به وبداره الارض. فما كان له من فئته ينصرونه من دون الله. فما كان له من فئته ينصرونه من دون الله سبحانه الله واحد من
اغنى اغنياء الارض. كان لديه قصر كبير. هذا القصر كان - [00:49:00](#)

تحت هذا القصر خزينة مليئة بالاموال التي تربو على ميزانية دولة. كان ذلك الرجل يقرض الحكومة. وكان هذا القص تحته هذه
الخزينة الفولاذية. فدخل يوم الخزينته. فحدث خطأ ما فانغلق عليه - [00:49:20](#)

الخزينة. سبظل يصرخ في خزينته. مر اليوم الاول الثاني الثالث. امواله كنوز من حوله قبل موته جرح نفسه وكتب على جدار
خزينته. ها هو ذا اغنى رجل على وجه الارض - [00:49:40](#)

جائعا عطشانا وسط امواله. وسط امواله فخسفنا به وبداره النار. وما كان له فئة ينصرهم وفئة ينصرونه من دون الله. اه شف بقى
اللي جاية دي مهمة. الدرس اللي انا عايز - [00:50:00](#)

انا وحضرتك مع نعيه ها واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولونه شوف بقى انا وانت لما قعدنا نتمنى ده اللي قلته في اول كلام.
للاسف الشديد كثير من الحقائق القرآنية والحقائق الايمانية. احنا ما - [00:50:20](#)

ما تضايقهاش ولا نؤمن بها الا اما نشوفها بعينا. واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق من يشاء ويقدر.
دلوقتي دلوقتي الان ما كنت بتقول ليتني مثل ما قلت يا فلان. ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. طب ما انت تعلم ان ربك قال
لك ولو بسط الله - [00:50:40](#)

لا بغوا في الارض ولكن ينزلوا بقدر ما يشاء. ويك ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. لولا ان من الله علينا لخسف بنا. ولذلك لما
تنظر لاولئك انظر لحالته كلها. تريد حالة - [00:51:10](#)

خذوا مآله. انت مستعد لحاله وما قالوه. حينها ترضى بما قسم الله لك. وتنصرف همته للآخرة. وتنشغل لآخرتك وبالعمل للآخرة.
ويقول ربنا تعقيبا على هذه القصة. وسامحوني في الاطالة عليكم. تلك الدار الآخرة - [00:51:30](#)

نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. وقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله اه
يورثها من يشاء من عباده. والعاقبة اه. هي دي. لو انت عايز الآخرة تلك الدار الآخرة - [00:51:50](#)

نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. من جاء بالحسنة فله خير منه انت حر اما انك تحط في حصالتك
حسنت او تحط جنيها. انت حر. ما اروع ان تلك الجنيها - [00:52:10](#)

تكون معراجا لكسب الحسنات. خلاصة الكلام حتى لا يكون دغدغة للمشاعر ولا مجرد بث للخواطر. ارض بما قسم الله لك استحضر
نعمة الله عليك. استحضر نعمة انك في المسجد. انك مؤمن انك مسلم. يكون ربما يكون عندك من الاموال والجاه والمنصب. ما ما لك -
[00:52:30](#)

مكة من خير ان تصلي اصلا. استحضر نعمة الله عليك. ان اتاك الله من الدنيا لا تفرح. ابتغي فيما اتاك الله البارئ الدار الآخرة. لا تنسى
نصيبك من العمل الصالح في الدنيا. احسن كما احسن الله اليك. لا تبغي الفساد في الارض. اجعل الآخرة قبلة قلبك. نسأل الله -
[00:52:50](#)

عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل الآخرة. نسأل الله ان يجعلنا من اهل الآخرة. نسأل الله ان يجعلنا من اهل الآخرة اللهم اقسم لنا من
خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبليغنا به جنتك والى قيل ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا اللهم
باسماعنا - [00:53:10](#)

وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا

تجعل الدنيا اكبرها ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربنا هب لنا من ازواجنا

وذرياتنا قرة اعين - [00:53:30](#)

واجعلنا للمتقين اماما. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة

وقنا عذاب عذاب النار. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة

وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو - [00:53:50](#)

عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا آخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زادت لنا في كل خير واجعل الموت

راحة لنا من كل شر اخر دعوانا ان الحمد - [00:54:10](#)

لله رب العالمين - [00:54:20](#)